



## تقرير ملخص الربع الأول من العام 2020

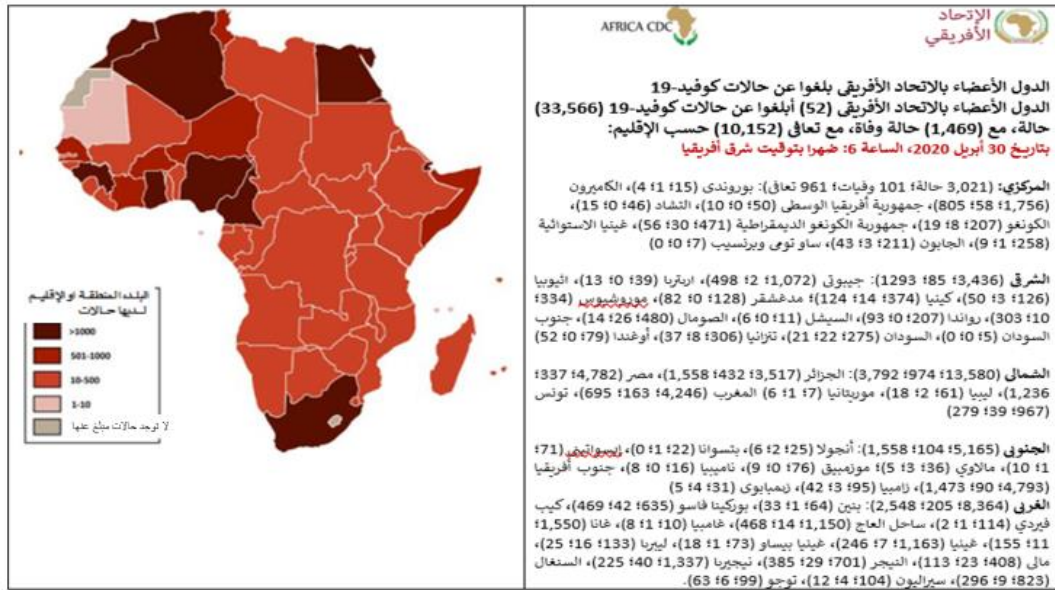
### مقدمة

#### الأعضاء

- أنجولا
- بنين
- بنسوانا
- بوركينافاسو
- بوروندي
- الكاميرون
- الرأس الأخضر
- تشاد
- جزر القمر
- جمهورية الكونغو
- جمهورية الكونغو الديمقراطية
- ساحل العاج
- جيبوتي
- مصر
- غينيا الاستوائية
- أرتريا
- أنجوييا
- الجابون
- غانا
- غينيا
- كينيا
- ليسوٲو
- ليبيريا
- مدغشقر
- مالاوي
- مالي
- موريتانيا
- موريشيوس
- موزمبيق
- ناميبيا
- النيجر
- نيجيريا
- رواندا
- الجمهورية العربية الديمقراطية
- الصحراوية
- ساو تومي وبرينسيب
- السنغال
- السيشل
- سيراليون
- الصومال
- جنوب أفريقيا
- جنوب السودان
- السودان
- سوازيلاند
- غامبيا
- توجو
- أوغندا
- جمهورية تنزانيا المتحدة
- زامبيا
- زيمبابوي

تُذكرنا المسئلة بشأن الأفراد، وفيرس كوفيد-19، والوباء العالمي بأن الملائمة وتأثير القيام بالتزاماتنا لا بد وأن يُقاس بنتائج الأفراد: للأطفال، والنساء الحوامل، والمجتمعات. لذلك يعمل اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا من خلال رؤساء الدول والحكومات على حماية الشعوب الأفريقية من الملاريا خلال السنوات العشرة الماضية. يقوم الاتحاد بذلك من خلال تريبع دائرة المسئلة. ومع ضمان وجود مراقبة فعالة لبرنامج الملاريا، ومراجعة أداء الدول، وتقييم ملائمة الحلول، وتقييم الإجراءات التي اتخذتها الدول والشركاء، وأصحاب المصلحة ذوي الصلة والتي تهدف إلى النتائج.

هذا العام تتصارع أفريقيا مع كوفيد 190، ويحذر الخبراء في منظمة الصحة العالمية بأن الأسوأ لم يأتي بعد.



التأثير على الأنظمة الصحية الضعيفة للقارة وفقاً لخبراء منظمة الصحة العالمية، من المحتمل أن يكون مدهلاً.

في 30 أبريل، انعقدت اللجنة الطارئة بمنظمة الصحة العالمية بشأن كوفيد-19 وقامت بتمديد حالة الطوارئ الصحية العامة ذات الاهتمام الدولي (PHEIC) للجانحة العالمية الحالية. أوصت اللجنة بأن تقوم الدول "بالحفظ على الأنظمة الصحية الأساسية في ظل احتمالية تمديد الاستجابة تجاه كوفيد-19. وقد يشمل ذلك الوقاية الأساسية للأمراض المعدية...."

## تأثير كوفيد-19 على الملاريا

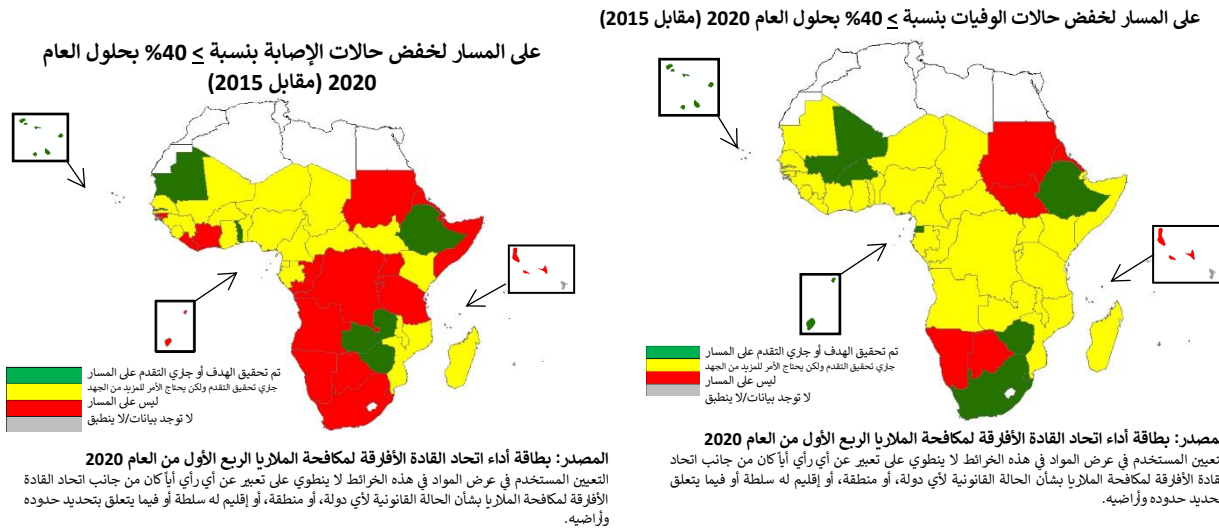
توصي منظمة الصحة العالمية بأن تُخفض الدول الموبوءة بالملاريا أي اضطرابات للوقاية من الملاريا والعلاج أثناء الاستجابة لفيروس كوفيد-19. وقد يؤدي الإخفاق في القيام بذلك إلى خسائر فادحة في الأرواح. وفي ظل السيناريو الأسوأ المعروف في هذا التحليل (السيناريو 9 تأجيل حملات الناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد (LLIN) وخفض إدارة الحالات بنسبة 75%). قد يرتفع عدد الوفيات في أفريقيا جنوب الصحراء من 370,000 في عام 2018 إلى 700,000 في عام 2020 لتتجاوز إجمالي عدد الوفيات بسبب الملاريا والتي تم الإبلاغ عنها عالمياً في العام 2000. قد يمثل ذلك انعكاساً كاملاً للمكاسب البارزة التي تم تحقيقها خلال العشريين عاماً الماضية!

العبء المتزايد لمرضى الملاريا على النظام الصحي لن يكون بالإمكان السيطرة عليه على الإطلاق، وذلك في وقت سيتم فيه تمديد الأنظمة الصحية بشدة لتستقبل حالات المرضى بكوفيد-19.

## استجابة الدولة

### الملاريا

الطريقة الوحيدة لتجنب هذه المأساة المزدوجة للقارة، هي التأكد من أن تدخلات مكافحة النواقل التي ستمنع انتشار الملاريا ستتم دون انقطاع.

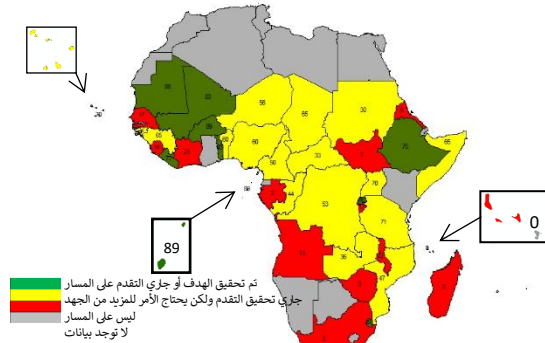


حالياً جميع الدول ذات العبء المرتفع للملاريا تحقق تقدماً تجاه خفض حالات الوفيات بما يزيد على 40% هذا العام. قد يكون تأثير كوفيد-19 خريطة حمراء بالكامل، مع عدم تحقيق أي دولة لأي تقدم مع انحدار خطير بعد عقود من التقدم.

سبعة وعشرون دولة في أفريقيا، والتي تمثل 85% من حالات الملاريا ووفياتها في المنطقة، لديها خطط لتنفيذ حملات جماهيرية للناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد بحلول نهاية العام 2020. هذه الدول هي: بنين، الكاميرون، جمهورية أفريقيا الوسطى، التشاد، جزر القمر، ساحل العاج، جمهورية الكونغو الديمقراطية، إريتريا، اثيوبيا، غانا، غينيا بيساو، كينيا، مالي، موريتانيا، موزمبيق، النيجر، نيجيريا، رواندا، سيراليون، الصومال، جنوب السودان، السودان، توجو، أوغندا، جمهورية تنزانيا المتحدة، زامبيا وزيمبابوي. هذه الحملات للناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد (LLIN) إلى جانب جداول الرش المتبقي الداخلي، والوقاية الكيميائية الموسمية للأطفال في الساحل ووقاية النساء الحوامل لا بد من تسليمها للمجتمعات.

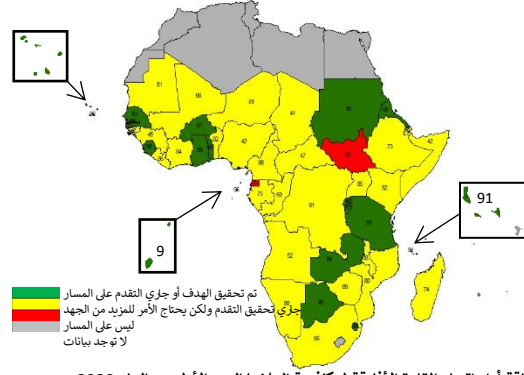
## الصحة الإيجابية وصحة الأم والوليد والطفل والمراهق والأمراض الاستوائية المهمة

تغطية العلاج الجماعي للأمراض الاستوائية المهمة (مؤشر NTD، %) (2018)



المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الأول من العام 2020  
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أيا كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

تغطية DPT3 لعام 2018 (التطعيم بين عمر 0-11 شهر)



المصدر: بطاقة أداء اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا الربع الأول من العام 2020  
التعيين المستخدم في عرض المواد في هذه الخرائط لا ينطوي على تعبير عن أي رأي أيا كان من جانب اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بشأن الحالة القانونية لأي دولة، أو منطقة، أو إقليم له سلطة أو فيما يتعلق بتحديد حدوده وأراضيه.

توصي لجنة الطوارئ بمنظمة الصحة العالمية بشأن كوفيد-19 بأن تركز الدول على الأمراض المعدية. يشمل ذلك القاتل الأكبر للنساء والأطفال مثل الملاريا، والالتهاب الرئوي، والإسهال، إلى جانب الأمراض الاستوائية المهمة، والتي لها تأثير موهن على المجتمعات الفقيرة في أفريقيا، والتي تدفعهم إلى نحو أعمق في الفقر. ولابد وأن تكون الخدمات الأساسية للنساء الحوامل أيضاً مستدامة لتجنب الوفيات الزائدة لدى الأمهات.

### استجابة اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا

يعمل اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا تحت قيادة صاحب السعادة الرئيس أوهارو كينياتا، رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا؛ حيث أعاد هندسة بطاقة الأداء وقام بتطوير أدوات الإدارة ودعم تعزيز الأدوات للملاريا، والصحة الإيجابية وصحة الأم والوليد والطفل، والأمراض الاستوائية المهمة وذلك لتوفير تدريب عبر الإنترنت ودعم للدول. بالإضافة لذلك، فقد عمل اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا مع الدول من خلال:

1. الانضمام إلى شراكة RBM للقضاء على الملاريا في الدفاع عن الإرشادات الودية لفيروس كوفيد-19 لحمولات توزيع الناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد LLIN، وحمولات الوقاية الكيميائية الموسمية، والوقاية الروتينية للنساء الحوامل، وإدارة المجتمع المتكامل. حيث تم إعداد هذه المبادئ التوجيهية ونشرها.
2. يناشد رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا بنوك التنمية للاستجابة بإيجابية لنداء وزراء المالية الأفارقة لتعليق سداد الديون والتنازل عن الفوائد، إلى جانب إسقاط الديون على الدول الفقيرة.
3. مناشدة رئيس اتحاد القادة الأفارقة لمكافحة الملاريا للهند للسماح بتصنيع وتصدير المبيدات الحشرية للناموسيات المبيدة للحشرات طويلة الأمد (LLIN) و الرش الداخلي المتبقي (IRS) إلى جانب وسائل التشخيص السريع، و العلاج الثنائي المرتكز على مادة الأرتيميسين (ACT) للدول الأفريقية.
4. العمل مع شركاء RBM لدعم جهود الدول في الحفاظ على برامج الملاريا بما يشمل من خلال دعم وزراء الصحة، في جمع الموارد، بما يشمل ما هو من خلال الصندوق الدولي، ومراقبة مخزونات السلع الأساسية والعمل على مواجهتها.

### الخاتمة

العالم في خضم أزمة غير مسبوقة. تعد كوفيد-19 بتمديد الأنظمة الصحية الضعيفة لأفريقيا إلى نقطة انهيار. في مطلع القرن كانت أجنة الأطفال في جميع الدول شديدة الوباء بالملاريا ممتلئة وتفيض بالأطفال الذين يعانون من الملاريا الحادة.

ومع عودة عبء المرض، إلى جانب عبء الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وزيادة عبء الأمراض الاستوائية المهمة؛ وعلى رأسها مرضى كوفيد-19، سيكون من شأنه انهيار النظام الصحي.

حتى في الوقت الذي نستعد فيه، ونخوض معركة ضد فيروس كوفيد-19، على أفريقيا حماية البرامج الروتينية التي ستحافظ على صحة الأطفال، والنساء، والمراهقين وأسره من الأمراض المعدية الأخرى.

القضاء على الملاريا يبدأ بي؛ وبك.